

# إِتْخَافُ الرَّبِّي

بِالْفُرُوقِ الْمُبْتَعَةِ لِمَرْعِيَّةٍ  
لِحَفِصٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِئَةِ

جَمَعَهُ وَأَعَدَّهُ

أَبُو عَامِرٍ عَلِيِّ بْنِ بَقِيٍّ الْمِصْرِيِّ

رَاجَعَهُ وَقَدَّمَ لَهُ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ:

مُحَمَّدُ بْنُ هَسَنٍ الْحَمْدَانِي

شَيْخُ عُمُومِ الْمَقَارِيءِ الْمِصْرِيَّةِ.

نَقِيبُ مُحَفِّظِي وَقُرَّاءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِمِصْرَ.

③ علي محمود تقى علي ، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

علي ، علي محمود تقي  
إتحاف البرية بالفروق المتبعة المراجعة لحفص من طريق الشاطبية.  
/ علي محمود تقي علي . - الرياض ، ١٤٤٢ هـ  
٣٥ ص ؛ ..سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٣-٧٤٤٢-٧

١- القرآن - القراءات و التجويد أ.العنوان  
ديوي ٢٢٨، ٣  
١٤٤٢/٩٠٦٠

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٩.٦٠  
ردمك: ٩٧٨-٦.٣-٠٣-٧٤٤٢-٧

الطبعة الأولى

شوال ۱۴۴۲ھ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه الذين سموا القراء وتعلموه منهم في رسول  
عليه الله عليه وسلم ففازوا بالعادة في الدنيا والآخرة .  
أطاب الله

فأله الله تعالى الصطفى العلماء ليكونوا ورثة الأنبياء يقومون به  
بعدهم على تبليغ رسالة الله إلى خلقه جيل بعد جيل مرسلة على ميثاقه  
وأعلى كلمة الدين - تصديقاً لقول الحق سبحانه وتعالى -  
(أنا نحن رب الذكر والنساء) لحفظهم ولما كانه القراء الكرام مصباح  
نور العلم كانه العالمون به أشرف العلماء وأرفعهم قدراً ولذا سماهم  
الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم لأهل الله وخاتمته .  
وقد اطلعت على هذا الكتاب المسمى - أتحاف البرية بالفروع المتبعة  
المرضية للإمام عفيف بن مزينة الشافعية الذي جمعه وأعدّه  
الأخ المجتهد (أبو عامر علي بن تقي المصري) وجهته إليه شأ  
نافعاً لمزيد العلم والدراسة بما ورد في هذا الكتاب - استلهم  
أهـ مجزئاً بالخزيرة قائماً بهذا الجهد - والله ينفع به أهـ شاء الله

محمد صالح حسان  
شيخ عموم المقارئ المصرية  
نقيب قراء الجمهورية  
بمصر المحفولة بأذنه الكريم

شيخ عموم المقارئ المصرية  
نقيب قراء الجمهورية  
الشيخ / محمد صالح حشاد



وَبِهِ ثِقَتِي

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِزْ يَا كَرِيمُ

## المَقْدَمُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنَزَّلِ الْقُرْآنِ، بَاعِثِ نَبِيِّهِ ﷺ بِالْهُدَى وَآيِ الْفُرْقَانِ، أَحْمَدَهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ عَلَى جَمِيلِ عَطَايَاهِ الصَّغَارِ وَالْجِسَامِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ الْمُبْعُوثُ رَحْمَةً لِلْأَنَامِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَخَيْرٍ مَنْ تَلَا وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ، وَبَعْدُ: فَإِنَّ الْقُرْآنَ خَيْرٌ مَا يُعْنَى بِهِ، وَأَجَلٌ مَا تُصَرَّفُ إِلَيْهِ الْهِمَمُ، وَتُنْفَقُ فِيهِ الْأَيَّامُ وَالْأَعْمَارُ، فَفِيهِ سَعَادَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَفِيهِ النِّجَاةُ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَبِهِ يَسْلُكُ الْمَرْءُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَانِ، عَلِمَ ذَلِكَ سَلَفُنَا الصَّالِحُ وَقُدُوتُنَا فَصَرَفُوا إِلَيْهِ هِمَمَهُمْ، وَأَفْرَغُوا فِي تَعْلِيمِهِ وَتَعْلِيمِ أَعْمَارِهِمْ، فَكَانُوا مِثْلًا عَلِيًّا يُقْتَدَى بِهَا، وَمَنَارَاتٍ يُحْتَدَى بِهَا.

رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « **خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ** » قَالَ: وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحُجَّاجُ، قَالَ: " وَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا " (١).

وَصَفَحَاتُ تَارِيخِنَا حَافِلَةٌ بِهَذَا الْمِثَالِ، مُسَطَّرَةٌ بِهَا صَفَحَاتُهُ، فَقَدْ كَانُوا أَنْمُودَجًا رَائِعًا، نَذَرُوا وَجُودَهُ وَقَلَّ، وَلَا عَجَبَ مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ تَرَبَّوْا عَلَى يَدِ خَيْرِ مَعْلَمٍ لِلْبَشَرِيَّةِ ﷺ، فَكَانَ مِنْهُمْ الْقُرَّاءُ وَالْمُعَلِّمِينَ، وَهُمْ كَثُرَ ﷺ، وَمِنْ أَشْهَرِهِمْ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَبِي بَنْ كَعْبٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَغَيْرُهُمْ ﷺ أَجْمَعِينَ.

وَقَدْ مَرَّ الزَّمَانُ وَدَارَ حَتَّى سَطَعَتْ فِي الْأَفَاقِ نُجُومٌ تَلَالِاتٍ وَأَنَارَتْ الْكَوْنُ بِنُورِ الْقُرْآنِ، فَكَانَ أَنْ إِسْتَقَرَّتْ طُرُقُ الْقُرْآنِ وَالتَّلَقَّى عِنْدَ أُمَّةٍ اِشْتَهَرُوا بِالضَّبْطِ

١. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، ح: (٤٧٣٩).

وَالْإِنْقَانِ وَارْتِضَاهُمْ النَّاسَ وَقَدَّمُوهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، وَذَلِكَ لِحَبْطِهِمْ وَإِنْقَانِهِمْ وَعُلُوَّ مَرَاتِبَتِهِمْ، وَمِنْ ثَمَّ نَشَرَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةَ عِلْمُهُمْ فِي رُبُوعِ الْمُعْمُورَةِ فَبَزَغَتْ نُجُومُ أُخْرَى أَخَذَتْ مِنْهُمْ وَبَرَعَتْ فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُمْ .

وَمِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ إِمَامٌ مُقَدَّمٌ عُرِفَ بِضَبْطِهِ هُوَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ رحمته الله، وَكَانَ مِمَّنْ نَهَلَ مِنْ مَنَهْلِهِ تَلْمِيزُهُ وَرَبِيبُهُ حَفْصُ رحمهما الله، وَأَجْزَلَ لَهُمَا الْمُثُوبَةُ، فَذَاعَ صِيَّتُهُ وَانْتَشَرَ، وَاسْتَمَرَ الْأَمْرُ هَكَذَا حَتَّى جَاءَ إِمَامَانِ جَلِيلَانِ مِنْ أَهْلِ الشَّانِ :

أُولَاهُمَا: الْإِمَامُ الشَّاطِئِيُّ رحمته الله<sup>(١)</sup>، فَاخْتَارَ مِنْهُمْ سَبْعَةَ قُرَّاءٍ، وَأَلَّفَ نَظْمَهُ الْمَشْهُورُ بِـ "حِرَزِ الْأَمَانِيِّ وَوَجْهِ التَّهَانِيِّ" وَالْمَعْرُوفُ بِمَتَنِ الشَّاطِئِيَّةِ، وَارْتَضَى مِنْ كُلِّ إِمَامٍ بَرَاوِيئِينَ وَتَبِعَهُ الْقُرَّاءُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى ذَلِكَ.

ثَانِيَهُمَا: الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ رحمته الله<sup>(٢)</sup>، فَتَخَيَّرَ السَّبْعَةَ وَزَادَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةً، وَأَلَّفَ نَظْمَهُ الْمَشْهُورُ بِـ "طَبِيبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ"، وَارْتَضَى مِنْ كُلِّ إِمَامٍ بَرَاوِيئِينَ، وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقُرَّاءُ مِنْ بَعْدِهِ.

فَصَارَ الْقُرَّاءُ مِنْ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقَيْنِ: طَرِيقِ الشَّاطِئِيَّةِ، وَطَرِيقِ الطَّبِيبَةِ، وَلكُلِّ مِنْهُمُ أَصُولُهُ وَفَرْشُهُ، وَمَا نَحْنُ بِصَدَدِ تَحْرِيرِهِ الْآنَ هُوَ الْفُرُوقُ الْمُرْعِيَّةُ لِحَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِئِيَّةِ .

وَقَدْ جَدَّ الْعَزْمُ مِنَ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ سَائِلًا اللَّهَ التَّوْفِيقَ وَالتَّيْسِيرَ، عَلَى جَمْعِ مَا يُرَاعَى لِحَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِئِيَّةِ، فِي سَفَرٍ صَغِيرٍ خَفِيفٍ رَاجِيًا إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ جَامِعًا وَافِيًا بِإِذْنِهِ تَعَالَى، وَقَدْ سَمَّيْتُهُ: إِتْحَافُ الْبَرِيَّةِ بِالْفُرُوقِ الْمُتَّبَعَةِ الْمُرْعِيَّةِ لِحَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِئِيَّةِ.

١. هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ فَيْزِهِ ابْنِ خَلْفَ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو الْقَاسِمِ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ الْكِبَارِ رحمته الله (٥٣٨-٥٩٠).

٢. إِمَامُ الْحِفَاطِ وَشَيْخُ الْقُرَّاءِ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجَزَرِيِّ رحمته الله (٧٥١-٨٣٣).

جَمَعْتُ أَطْرَافَهُ وَمَقَاصِدَهُ فِي:

- مُقَدِّمَةٌ: وَفِيهَا تَسْلُسُلُ الْقِرَاءَاتِ وَظُهُورُ الْأَئِمَّةِ الْقُرَّاءِ، وَرِوَايَةُ حَفْصٍ.
- تَمْهِيدٌ: وَفِيهِ:
  - ١. تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ عَاصِمٍ.
  - ٢. تَرْجَمَةُ الرَّائِيَةِ حَفْصٍ.
  - ٣. الْإِسْنَادُ إِلَى رِوَايَةِ حَفْصٍ.
- الْمُبْحَثُ الْأَوَّلُ، وَفِيهِ:
  - أَوْجُهُ الْإِسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ.
- الْمُبْحَثُ الثَّانِي وَفِيهِ:
  - الْمُدُّودُ.
- الْمُبْحَثُ الثَّالِثُ، وَفِيهِ:
  - الْكَلِمَاتُ الْمُخْتَلَفَ فِيهَا لِحَفْصٍ بِحَسَبِ السُّورِ.
  - تَنْبِيهَاتٌ هَامَّةٌ.
- الْخَاتِمَةُ.

وَكَتَبَهُ الْفَقِيرُ إِلَى رَبِّهِ الْغَنِيِّ

أَبُو عَائِذٍ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمَضَرِيِّ

## الْتَّمْهِيدُ

### تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هُوَ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ أَبِي النَّجُودِ بَفَتْحِ النَّوْنِ وَضَمِّ الْجِيمِ أَبُو بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ الْحَنَاطُ بِالْمُهْمَلَةِ وَالنُّونِ، شَيْخُ الْإِقْرَاءِ بِالْكُوفَةِ، وَأَحَدُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ وَهُوَ الْإِمَامُ الَّذِي انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْإِقْرَاءِ بِالْكُوفَةِ بَعْدَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ فِي مَوْضِعِهِ، جَمَعَ بَيْنَ الْفَصَاحَةِ وَالْإِتْقَانِ وَالتَّحْرِيرِ وَالتَّجْوِيدِ وَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ ثِقَةً ضَابِطًا صَدُوقًا، وَحَدِيثُهُ مُخْرَجٌ فِي الْكُتُبِ السِّتَةِ، وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ.

أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ وَزَرَّ بْنُ حُبَيْشٍ وَغَيْرُهُمَا، وَرَوَى عَنْهُ الْقِرَاءَةَ خَلَقَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعُطَّارُ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، وَحَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَالْحَكَمُ بْنُ ظَهِيرٍ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَحَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ الْأَعْمَشُ، وَسَلَّامُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو الْمُنْدَرِ، وَسَهْلُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَأَبُو بَكْرٍ شُعْبَةُ بْنُ عِيَّاشٍ، وَالضُّحَّاكُ بْنُ مَيْمُونٍ، وَعَمْرُو بْنُ خَالِدٍ وَآخَرُونَ لَا يُحْصَوْنَ..

وَتُوفِيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَا صَحَّحَهُ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ آخِرُ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِالسَّمَاءَةِ فِي إِتْجَاهِ الشَّامِ، رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً. <sup>(١)</sup>



١. هِدَايَةُ الْقَارِي، إِلَى تَجْوِيدِ كَلَامِ الْبَارِي، عَبْدُ الْفَتَّاحِ السَّيِّدُ عَجَمِي الْمَرْصُفِيُّ، طَبْعَةُ دَارِ طَيْبَةِ، الرَّيَّاضِ، ص: (١٠٢٦).

## تَرْجَمَةُ الرَّائِيَةِ حَفْصٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

هُوَ حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَبُو عُمَرَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيُّ الْغَاضِرِيُّ الْبَزَّازُ وَيُعرفُ بِحَفْصِصٍ، أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا وَتَلْقِينًا عَنْ عَاصِمٍ وَكَانَ رِيبِيَهُ - ابْنُ زَوْجَتِهِ - .

قَالَ الدَّانِي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ قِرَاءَةَ عَاصِمٍ عَلَى النَّاسِ تِلَاوَةً. وَنَزَلَ بَغْدَادَ فَأَقْرَأَ بِهَا وَجَاوَرَ مَكَّةَ فَأَقْرَأَ بِهَا أَيْضًا، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ الَّتِي رُوِيَتْ عَنْ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ رِوَايَةُ أَبِي عُمَرَ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ. وَقَالَ أَبُو هِشَامٍ الرُّفَاعِيُّ: كَانَ حَفْصُ أَعْلَمَهُمْ بِقِرَاءَةِ عَاصِمٍ. وَقَالَ ابْنُ الْمُنَادَى: قَرَأَ عَلَى عَاصِمٍ مِرَارًا وَكَانَ الْأَوَّلُونَ يَعْدُونَهُ فِي الْحِفْظِ فَوْقَ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ وَيَصِفُونَهُ بِضَبْطِ الْحُرُوفِ الَّتِي قَرَأَ عَلَى عَاصِمٍ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ دَهْرًا وَكَانَتِ الْقِرَاءَةُ الَّتِي أَخَذَهَا عَنْ عَاصِمٍ تَرْفَعُ إِلَى عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرْضًا وَسَمَاعًا خَلَقَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ: حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ، وَحَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَخْوَلُ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الزَّهْرَانِي، وَحَمْدَانُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الدَّقَاقُ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الصَّفَّارِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ وَاقِدٍ، وَعَمْرُو بْنُ الصَّبَّاحِ، وَعُبَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، وَأَبُو شُعَيْبٍ الْقَوَّاسُ وَغَيْرُهُمْ.

وُلِدَ سَنَةَ (٩٠) تِسْعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ (١٨٠) ثَمَانِينَ وَمِائَةً عَلَى الصَّحِيحِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ قَاطِبَةً بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ آمِينَ .<sup>(١)</sup>



١. هِدَايَةُ الْقَارِي، إِلَى تَجْوِيدِ كَلَامِ الْبَارِي، عَبْدُ الْمَتَّاحِ السَّيِّدُ عَجَمِي الْمَرْصَفِيُّ، طَبْعَةُ دَارِ طَيْبَةِ، الرِّيَّاضِ، ص: (١٠٢٥).

الْإِسْنَادُ إِلَى رِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَقُولُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ :

﴿ قَرَأْتُ خَتْمَةً كَامِلَةً بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مُنْفَرِدَةً مِنَ الطَّرِيقِ الْمَذْكُورِ -  
الشَّاطِئِيَّةِ - عَلَى شَيْخِي وَقُرَّةِ عَيْنِي :

فَضِيلَةَ الشَّيْخِ: **عَبَّاسٍ مُصْطَفَى أَنْوَرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً وَعَفَرَ ذَنْبَهُ وَأَسْكَنَهُ  
فَسِيحَ جَنَاتِهِ، ت ١٤٢٥ هـ ، وَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ خَتْمَةً كَامِلَةً بِرِوَايَةِ حَفْصٍ  
عَنْ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِئِيَّةِ، عَلَى فَضِيلَةَ الشَّيْخِ: أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
أَحْمَدَ مُحَمَّدَ الزِّيَّاتِ، الَّذِي أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَلَقَّى الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ مِنْ طَرِيقِ  
الشَّاطِئِيَّةِ وَالذُّرَّةِ وَالطَّيِّبَةِ عَلَى الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ: عَبْدِ الْفَتَّاحِ هُنَيْدِي وَهُوَ  
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَلَقَّى ذَلِكَ عَنِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ: مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّهْرِ بِالْمُتَوَلَّى  
وَبَاقِي السَّنَدِ مَعْرُوفٌ مُشْتَهَرٌ.

﴿ وَقَرَأْتُهَا ضَمَّنَ قِرَاءَةِ عَاصِمٍ، عَلَى فَضِيلَةَ الشَّيْخِ: **حَسَنَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَحَلَّائِيِّ** ..  
حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَشَفَاهُ وَعَافَاهُ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ عَبَّاسٍ أَيْضًا  
بِسَنَدِهِ الْمُتَقَدِّمِ .



## الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ

### فِي أَوْجُهُ الِاسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ<sup>(١)</sup>

أَوَّلًا: أَوْجُهُ الْإِبْتِدَاءِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ - عَدَا التَّوْبَةِ - الِاسْتِعَاذَةُ مَعَ الْبَسْمَلَةِ مَعَ أَوَّلِ السُّورَةِ.

■ قَطْعُ الْجَمِيعِ: قَطْعُ الِاسْتِعَاذَةِ عَنِ الْبَسْمَلَةِ وَقَطْعُ الْبَسْمَلَةِ عَنْ أَوَّلِ السُّورَةِ.

■ وَصْلُ الْجَمِيعِ: وَصْلُ الِاسْتِعَاذَةِ بِالْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

■ وَصْلُ الْأَوَّلِ بِالثَّانِي وَقَطْعُ الثَّالِثِ: وَصْلُ الِاسْتِعَاذَةِ بِالْبَسْمَلَةِ، ثُمَّ قَطْعُهَا عَنْ أَوَّلِ السُّورَةِ.

■ قَطْعُ الْأَوَّلِ وَوَصْلُ الثَّانِي بِالثَّالِثِ: قَطْعُ الِاسْتِعَاذَةِ، ثُمَّ وَصْلُ الْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

ثَانِيًا: أَوْجُهُ مَا بَيْنَ السُّورَتَيْنِ: عَدَا مَا بَيْنَ الْأَنْفَالِ وَالتَّوْبَةِ - آخِرِ السُّورَةِ مَعَ الْبَسْمَلَةِ مَعَ أَوَّلِ السُّورَةِ.

■ قَطْعُ الْجَمِيعِ: قَطْعُ آخِرِ السُّورَةِ عَنِ الْبَسْمَلَةِ عَنْ أَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ.

■ وَصْلُ الْجَمِيعِ: وَصْلُ آخِرِ السُّورَةِ بِالْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ.

■ قَطْعُ الْأَوَّلِ، وَوَصْلُ الثَّانِي بِالثَّالِثِ: قَطْعُ آخِرِ السُّورَةِ عَنِ الْبَسْمَلَةِ وَوَصْلُ الْبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ التَّالِيَةِ.

أَمَّا وَصْلُ الْأَوَّلِ بِالثَّانِي وَقَطْعُ الثَّالِثِ، فَهُوَ وَجْهٌ غَيْرُ جَائِزٍ

ثَالِثًا: أَوْجُهُ الْقِرَاءَةِ مِنْ أَثْنَاءِ السُّورَةِ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنْهَا - وَذَلِكَ فِي جَمِيعِ سُورِ الْقُرْآنِ بِمَا فِيهَا التَّوْبَةُ -:

وَهُنَا يُخَيَّرُ الْقَارِئُ فِي الْإِثْنَانِ بِالْبَسْمَلَةِ مِنْ عَدَمِ الْإِثْنَانِ بِهَا:

١. أَوْجُهُ الْقِرَاءَةِ مِنْ أَثْنَاءِ السُّورَةِ مَعَ الْإِثْنَانِ بِالْبَسْمَلَةِ، وَيَكُونُ لَهُ الْأَوْجُهُ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي فِي الْإِبْتِدَاءِ بِأَوَّلِ

السُّورَةِ وَهِيَ:

■ قَطْعُ الْجَمِيعِ: قَطْعُ الِاسْتِعَاذَةِ عَنِ الْبَسْمَلَةِ وَقَطْعُ الْبَسْمَلَةِ عَنِ الْآيَةِ الْمُرَادِ قِرَاءَتَهَا مِنَ السُّورَةِ.

- وَصَلُ الْجَمِيعِ: وَصَلُ الاستِعَاذَةِ بِالبَسْمَلَةِ بِالآيَةِ الْمُرَادِ قِرَاءَتِهَا مِنَ السُّورَةِ .
- وَصَلُ الْأَوَّلِ بِالثَّانِي وَقَطْعُ الثَّالِثِ: وَصَلُ الاستِعَاذَةِ بِالبَسْمَلَةِ، ثُمَّ قَطْعُهَا عَنِ الْآيَةِ الْمُرَادِ قِرَاءَتِهَا مِنَ السُّورَةِ .

- قَطْعُ الْأَوَّلِ وَوَصَلُ الثَّانِي بِالثَّالِثِ: قَطْعُ الاستِعَاذَةِ، ثُمَّ وَصَلُ البَسْمَلَةِ بِالآيَةِ الْمُرَادِ قِرَاءَتِهَا مِنَ السُّورَةِ .

٢. أَوْجُهُ الْقِرَاءَةِ مِنْ أَثْنَاءِ السُّورَةِ مَعَ عَدَمِ الْإِتْيَانِ بِالبَسْمَلَةِ:

- قَطْعُ الْجَمِيعِ: قَطْعُ الاستِعَاذَةِ عَنِ الْآيَةِ الْمُرَادَةِ .

- وَصَلُ الْجَمِيعِ: وَصَلُ الاستِعَاذَةِ بِالآيَةِ الْمُرَادَةِ .

رَابِعًا: أَوْجُهُ سُورَةِ بَرَاءَةٍ .

١. فِي وَصْلِهَا بِآخِرِ الْأَنْفَالِ - وَلَيْسَ فِيهَا بَسْمَلَةً - :

- الْقَطْعُ: قَطْعُ آخِرِ الْأَنْفَالِ عَنْ أَوَّلِ سُورَةِ بَرَاءَةٍ .

- السَّكْتُ: وَهُوَ تَوَقُّفٌ يَسِيرٌ - بِلَا نَفْسٍ - بَيْنَ السُّورَتَيْنِ .

- الْوَصْلُ: وَصَلُ آخِرِ الْأَنْفَالِ بِأَوَّلِ سُورَةِ بَرَاءَةٍ ( مَعَ مُرَاعَاةِ الْإِقْلَابِ ) .

٢. فِي الْبَدءِ بِأَوَّلِهَا - دُونَ الْبَسْمَلَةِ - :

- الْقَطْعُ: أَيُّ قَطْعُ الاستِعَاذَةِ عَنْ أَوَّلِ السُّورَةِ .

- الْوَصْلُ: أَيُّ وَصَلُ الاستِعَاذَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ .

٣. فِي الْبَدءِ مِنْ أَثْنَاءِهَا: وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ ، أَنْفَاءً .



## الْمَبْحَثُ الثَّانِي

### الْمُدُّودُ<sup>(١)</sup>

قَرَأَ حَفْصٌ:

١. المَدُّ الْمُتَّصِلُ<sup>(٢)</sup>: قَرَأَ حَفْصٌ المَدَّ الْمُتَّصِلَ، نَحَوَ: ﴿الْمَلَكَةُ﴾.

بِمَقْدَارِ: التَّوَسُّطِ أَرْبَعَ حَرَكَاتٍ، وَفَوْقَ التَّوَسُّطِ خَمْسُ حَرَكَاتٍ، وَالْمُقَدَّمُ هُوَ التَّوَسُّطُ، وَلَهُ سِتُّ حَرَكَاتٍ حَالِ الْوَقْفِ عَلَيْهِ - إِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ مُتَطَرِّفَةً - نَحَوَ:

﴿السَّمَاءُ﴾.

٢. المَدُّ الْمُنْفَصِلُ<sup>(٣)</sup>: وَقَرَأَ حَفْصٌ المَدَّ الْمُنْفَصِلَ، نَحَوَ: ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾.

بِمَقْدَارِ: التَّوَسُّطِ أَرْبَعَ حَرَكَاتٍ، وَفَوْقَ التَّوَسُّطِ خَمْسُ حَرَكَاتٍ، وَالْمُقَدَّمُ هُوَ التَّوَسُّطُ.

٣. المَدُّ الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ<sup>(٤)</sup>: وَقَرَأَ حَفْصٌ المَدَّ الْعَارِضَ، نَحَوَ: ﴿نَسْتَعِينُ﴾.

بِمَقْدَارِ: الْقَصْرِ حَرَكَتَيْنِ وَالتَّوَسُّطِ أَرْبَعَ حَرَكَاتٍ - وَبِهِ قَرَأْتُ عَلَى مَشَائِجِي - وَالْإِشْبَاعِ سِتُّ حَرَكَاتٍ.



١. المد لغة: هو الزيادة والإطالة.

واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المد نحو: ﴿الماء﴾ أو اللين نحو: ﴿يَبْتَ﴾، عند وجود السبب.

٢. وهو أن يقع بعد حرف المد همز متصل في كلمة واحدة نحو: ﴿جَاءَ﴾.

٣. وهو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى نحو: ﴿هَآ أَنتُمْ﴾.

٤. وهو أن يقع بعد حرف المد أو اللين ساكن عارض لأجل الوقف ﴿الْمُسْتَقِيمُ﴾.

## الْمَبْحَثُ الثَّالِثُ

### مَا يُرَاعَى لِحَفْصٍ فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

قَرَأَ حَفْصٌ كَلِمَةً: ﴿أَنَا﴾ حَيْثُ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَقَفَاءً، وَحَذْفِهَا وَصَلًا .

وَقَرَأَ كَلِمَةً: ﴿وَهُوَ﴾ بِضَمِّ الْهَاءِ حَيْثُ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ .

وَقَرَأَ كَلِمَةً: ﴿هُزُؤًا﴾ بِضَمِّ الزَّايِ حَيْثُ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ .

وَقَرَأَ كَلِمَةً: ﴿خُطُوتٍ﴾ بِضَمِّ الْخَاءِ وَالطَّاءِ حَيْثُ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ .

### سُورَةُ الْبَقَرَةِ

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿وَيَبْضُطُ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ

أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْضُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾<sup>(٢٤٥)</sup>، بِالسَّيْنِ وَجْهًا وَاحِدًا.

### سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

قَرَأَ: الْمِيمَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾<sup>(٢)</sup>، بِوَجْهَيْنِ:

الْأَوَّلُ: الْوَقْفُ وَلَهُ فِيهِ وَجْهًا وَاحِدًا، وَهُوَ الْمَدُّ سِتُّ حَرَكَاتٍ، وَهُوَ الْمَقْدَّمُ.

الثَّانِي: وَصْلُهَا بِلَفْظِ الْجَلَالَةِ وَلَهُ فِيهِ وَجْهَانِ:

١. مَدُّهَا سِتُّ حَرَكَاتٍ، مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ .

٢. مَدُّهَا حَرَكَتَيْنِ، مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ .

١. الْبَقَرَةُ: (٢٤٥) .

٢. آلِ عِمْرَانَ: (١-٢) .

## سُورَةُ الْمَائِدَةِ

قَرَأَ: ﴿بَسَطَتْ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْنٌ بَسَطَتْ إِلَى يَدِكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢٨)، بِإِذْغَامِ الطَّاءِ فِي التَّاءِ إِذْغَامًا نَاقِصًا - أَيِ الْإِذْغَامِ مَعَ بَقَاءِ صِفَةِ الْإِطْبَاقِ -.

## سُورَةُ الْأَنْعَامِ

قَرَأَ: ﴿الذَّكَرَيْنِ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ قُلْ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمَ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١٤٣)، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمَ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْكُمُ اللَّهُ بِهِذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (١٤٤).

- بِإِبْدَالِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلْفًا مَعَ الْمِدِّ الطَّوِيلِ، سِتَّ حَرَكَاتٍ، وَهُوَ الْمُقَدَّمُ.
- وَبِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ .

١. الْمَائِدَةُ: (٢٨) .

٢. الْأَنْعَامُ: (١٤٣) .

٣. الْأَنْعَامُ: (١٤٤) .

## سُورَةُ الْأَعْرَافِ

قَرَأَ: ﴿ **بَصَّطَةَ** ٦٩ ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **أَوْعَجَبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ**  
**مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ**  
**بَصَّطَةً ۖ فَأَذْكُرُوا لَآلِئِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ** ﴾ (٦٩)، بِالسَّيْنِ وَجْهًا وَاحِدًا.

قَرَأَ: ﴿ **أَرْجِهْ** ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ** ﴾ (٣)،  
 بِإِسْكَانِ الْهَاءِ وَصَلًّا وَوَقْفًا .

قَرَأَ: ﴿ **يَلْهَثُ ذَلِكَ** ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ**  
**فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا**  
**بِآيَاتِنَا فَأَقْصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ (١٧٦)، بِإِدْغَامِ الشَّاءِ فِي الدَّالِ، إِدْغَامًا كَامِلًا .

## سُورَةُ الْأَنْفَالِ

فِي حَالِ وَضْلِهَا بِأَوَّلِ التَّوْبَةِ، لَهُ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ:

- **الْوَقْفُ**: قَطَعَ آخِرَ الْأَنْفَالِ عَنْ أَوَّلِ سُورَةِ بَرَاءَةِ .
- **السَّكْتُ**: وَهُوَ تَوَقُّفٌ يَسِيرٌ - بِلَا نَفْسٍ - بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (وَهُوَ سَكْتُ جَائِزٌ) .
- **الْوَصْلُ**: وَصَلَ آخِرَ الْأَنْفَالِ بِأَوَّلِ سُورَةِ بَرَاءَةِ (مَعَ مُرَاعَاةِ الْإِفْلَافِ) .

١. الْأَعْرَافُ: (٦٩) .

٢. الْأَعْرَافُ: (١١١) .

٣. الْأَعْرَافُ: (١٧٦) .

## سُورَةُ يُونُسَ

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿عَالَيْنَ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَثَرًا إِذَا مَا وَقَعَ عَامَنُكُمْ بِهِ عَالَيْنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ

﴿٥١﴾<sup>(١)</sup>، وَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَالَيْنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿٩١﴾<sup>(٢)</sup>.

■ بِإِبْدَالِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلْفًا مَعَ الْمَدِّ الطَّوِيلِ، سِتُّ حَرَكَاتٍ، وَهُوَ الْمُقَدَّمُ.

■ وَبِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ .

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿عَالَلَهُ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ

حَرَامًا وَحَلَلًا قُلْ عَالَلَهُ أَذِنَ لَكُمْ أَوْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ ﴿٥٩﴾<sup>(٣)</sup>.

■ بِإِبْدَالِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلْفًا مَعَ الْمَدِّ الطَّوِيلِ، سِتُّ حَرَكَاتٍ، وَهُوَ الْمُقَدَّمُ.

■ وَبِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ .

## سُورَةُ هُودَ

قَرَأَ: ﴿مَجْرِبُهَا﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبُهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي

لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٤١﴾<sup>(٤)</sup>، بِإِمَالَةِ فَتْحَةِ الرَّاءِ نَحْوَ الْكَسْرِ، وَالْأَلِفِ نَحْوَ الْيَاءِ .

١. يُونُسُ: (٥١) .

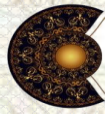
٢. يُونُسُ: (٩١) .

٣. يُونُسُ: (٥٩) .

٤. هُودُ: (٤١) .

وَقَرَأَ: ﴿أَرْكَبْ مَعَنَا﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْرِلٍ يَبْنِىْ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ (٤٢)، بِإِدْغَامِ الْبَاءِ فِي الْمِيمِ إِدْغَامًا كَامِلًا.

قَرَأَ: ﴿ثَمُودًا﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ (٣)، بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَصَلًا وَوَقْفًا.



### سُورَةُ يُوسُفَ

قَرَأَ: ﴿تَأْمَنَّا﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ وَلَنَصْحُونُ﴾ (١١)، بِوَجْهَيْنِ:

- الإِشْمَامُ: وَذَلِكَ بِتَسْكِينِ الثُّونِ الْأُولَى وَإِدْغَامِهَا فِي الثَّانِيَةِ مَعَ ضَمِّ الشَّفَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ بُعِيدَ الْبَدْءِ بِنُطْقِ الثُّونِ الْمُدْغَمَةِ وَمُقَارِنًا لِلْعَتَّةِ، ( وَهُوَ الْمُقَدَّمُ ).
- وَالرَّوْمُ: وَذَلِكَ بِإِبْقَاءِ ضَمَّةِ الثُّونِ الْأُولَى، وَخَفْضِ صَوْتِهَا قَلِيلًا، مَعَ سُرْعَةٍ بِالنِّسْبَةِ لِمَا جَاوَرَهَا مِنْ الْحُرُوفِ .

١. هُودٍ: (٤٢) .

٢. هُودٍ: (٦٨) .

٣. يُوسُفَ: (١١) .

## سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

قَرَأَ: ﴿أَيَّامًا﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيُّمَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ (١١).

بَوَجْهِينِ فِي حَالِ الْوَقْفِ اخْتِبَارِيًّا، أَوْ اضْطِرَّارِيًّا:

■ الْوَقْفُ عَلَى أَيَّامٍ.

■ الْوَقْفُ عَلَى أَيَّامًا .

## سُورَةُ الْكَهْفِ

قَرَأَ: ﴿عِوَجًا﴾ (١) قِيمًا ﴿مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ (١) قِيمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ (٢)، بِالسَّكْتِ وَجُوبًا عَلَى أَلْفِ عِوَجًا حَالِ وَصْلِهَا، وَلَهُ الْوَقْفُ، لِأَنَّهَا رَأْسُ آيَةٍ .

قَرَأَ: ﴿لَا كِنًا﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا كِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ (٣٨)، بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ وَقَفًا، وَحَذْفِهَا وَصَلًا .

قَرَأَ: ﴿أَنْسَدْنِيهِ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَدْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ (٦٣)، بِضَمِّ الْهَاءِ .

١. الْإِسْرَاءِ: (١١٠).

٢. الْكَهْفِ: (١، ٢).

٣. الْكَهْفِ: (٣٨).

٤. الْكَهْفِ: (٦٣).

## سُورَةُ مَرْيَمَ

قَرَأَ الْعَيْنَ: مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَهَيْعَضَ ١﴾<sup>(١)</sup>، بِالِإِشْبَاعِ سِتُّ حَرَكَاتٍ وَهُوَ الْمَقْدَمُ، وَالتَّوَسُّطُ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ .

## سُورَةُ النُّورِ

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿وَيَتَّقَهُ ٥٢﴾<sup>(٢)</sup>، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ٥٢﴾<sup>(٣)</sup>، بِإِسْكَانِ الْقَافِ وَكَسْرِ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ صِلَةٍ حَالِ الْوَصْلِ .

## سُورَةُ الْفُرْقَانِ

قَرَأَ: ﴿وَتَمُودًا ٣٨﴾<sup>(٤)</sup> مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّيِّسِ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ٣٨﴾<sup>(٥)</sup>، بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَصَلًّا وَوَقْفًا .

قَرَأَ: ﴿فِيهِ مُهَانًا ٦٩﴾<sup>(٦)</sup>، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُضْلَعُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ٦٩﴾<sup>(٧)</sup>، بِصِلَةِ الْهَاءِ - حَرَكَتَيْنِ - .

١. مَرْيَمَ: (١)

٢. النُّورُ: (٥٢) .

٣. الْفُرْقَانُ: (٣٨) .

٤. الْفُرْقَانُ: (٦٩) .

## سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

قَرَأَ: ﴿أَرْجِهْ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأُبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ (٣٦)، بِإِسْكَانِ الْهَاءِ وَصَلًّا وَوَقْفًا .

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿فَرِّقْ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فَرِّقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ (٦٣)، بِتَفْخِيمِ الرَّاءِ وَتَرْفِيقِهَا وَصَلًّا وَوَقْفًا، وَالتَّرْقِيقِ مُقَدَّمٌ.

قَرَأَ: ﴿لَيْكَةِ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (٧٦)، حَالِ الْبَدْءِ بِهَا نَبْدًا بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ مَفْتُوحَةٍ، (الْأَيْكَةِ) .

## سُورَةُ النَّملِ

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿أَحَطْتُ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِءَ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ (٢٢)، بِالْإِدْغَامِ النَّاقِصِ — أَيْ الْإِدْغَامِ مَعَ بَقَاءِ صِفَةِ الْإِطْبَاقِ — .

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿فَالْقَهْ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَاَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظَرَ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ (٢٨)، بِإِسْكَانِ الْهَاءِ .

١. الشُّعَرَاءُ: (٣٦) .

٢. الشُّعَرَاءُ: (٦٣) .

٣. الشُّعَرَاءُ: (١٧٦) .

٤. النَّملِ: (٢٢) .

٥. النَّملِ: (٢٨) .

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿فَمَاءَ اتْنَيْنِ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ قَالَ أْتِمِدُّونَنِي بِمَالٍ فَمَاءَ اتْنَيْنِ ۚ اللَّهُ خَيْرٌ

مِمَّا أَتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ (٣٦)، بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَصَلًّا مَعَ فَتْحِهَا، وَإِثْبَاتِهَا وَحَذْفِهَا وَقَفًّا.

وَقَرَأَ: ﴿وَاللَّهُ﴾، ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ۚ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٥٩).

■ بِإِبْدَالِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَلْفًا مَعَ الْمَدِّ الطَّوِيلِ، سِتُّ حَرَكَاتٍ، وَهُوَ الْمُقَدَّمُ .

■ وَبِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ .

قَرَأَ: ﴿يَهْدِي﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ ۚ إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا

فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (٨١)، بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَقَفًّا .

### سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

قَرَأَ: ﴿وَتَمُودًا﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسْكِنِهِمْ

وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ (٣٨)،

بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَصَلًّا وَوَقَفًّا.

١ . النَّملُ: (٣٦) .

٢ . النَّملُ: (٥٩) .

٣ . النَّملُ: (٨١) .

٤ . الْعَنْكَبُوتُ: (٣٨) .

## سُورَةُ الرُّومِ

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿صَعْفٍ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً...﴾ (٥٤) ﴿١﴾ فِي مَوَاضِعِهَا الثَّلَاثَةِ بِهَذِهِ السُّورَةِ، يَفْتَحُ الضَّادُ وَضَمُّهَا، وَالْفَتْحُ مُقَدَّمٌ .

## سُورَةُ الْأَحْزَابِ

قَرَأَ: ﴿الْظُّنُونَا﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ (١٠) ﴿٣﴾، بِإِثْبَاتِ الْآلِفِ وَقَفًا، وَحَذْفِهَا وَصَلًا.

وَقَرَأَ: ﴿الرَّسُولَا﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ (٦٦) ﴿٣﴾، بِإِثْبَاتِ الْآلِفِ وَقَفًا، وَحَذْفِهَا وَصَلًا.

وَقَرَأَ: ﴿السَّبِيلَا﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ (٦٧) ﴿٤﴾، بِإِثْبَاتِ الْآلِفِ وَقَفًا، وَحَذْفِهَا وَصَلًا..

١. الرُّومُ: (٥٤).

٢. الْأَحْزَابُ: (١٠).

٣. الْأَحْزَابُ: (٦٦).

٤. الْأَحْزَابُ: (٦٧).

## سُورَةُ يَس

قَرَأَ: ﴿يَس ١﴾ وَالْقُرْآنَ ﴿يَس ٢﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَس ١﴾ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ﴿٢﴾، بِإِظْهَارِ التَّنُونِ عِنْدَ الْوَاقِعِ الْوَصْلِ .

قَرَأَ: ﴿مَرَقَدِنَا هَذَا﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿٥٤﴾، بِالسَّكْتِ وَجُوبًا عَلَى أَلْفِ مَرَقَدِنَا.

## سُورَةُ ص

قَرَأَ: ﴿لَيْكَةِ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَخْرَابُ﴾ ﴿١٣﴾، حَالِ الْبَدْءِ بِهَا نَبْذًا بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ مَفْتُوحَةٍ ، (الْأَيْكَةِ) .

## سُورَةُ الزُّمَرِ

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ وَعَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿٧﴾، بِضَمِّ الْهَاءِ بِغَيْرِ صِلَةٍ حَالِ الْوَصْلِ.

١. يَس : (١، ٢) .

٢. يَس : (٥٢) .

٣. ص : (١٣) .

٤. الزُّمَرِ : (٧) .

## سُورَةُ فَصَّلَتْ

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿ءَاَعْجَمِيَّ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهَا﴾<sup>١</sup>  
﴿ءَاَعْجَمِيَّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَبَيِّنَاتٌ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًّى  
أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾<sup>٢</sup>، بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ، وَجْهًا وَاحِدًا.

## سُورَةُ الشُّورَى

قَرَأَ: الْعَيْنَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَسَقَ﴾<sup>٣</sup>، بِالْإِشْبَاعِ سِتَّ حَرَكَاتٍ وَهُوَ الْمَقْدَمُ، وَالتَّوَسُّطُ أَرْبَعَ حَرَكَاتٍ.

## سُورَةُ الْفَتْحِ

قَرَأَ: ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَتْ فَاثِمًا يَنْكُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُيْتًا أَجْرًا عَظِيمًا  
﴿١٠﴾﴾<sup>٣</sup>، بِضَمِّ هَاءٍ عَلَيْهِ .

١. فَصَّلَتْ: (٤٤).

٢. الشُّورَى: (٢).

٣. الْفَتْحِ: (١٠).

## سُورَةُ الْحَجَرَاتِ

قَرَأَ : ﴿الْأَسْمُ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>، بوجهين حال البدء بها:

١- يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ مَعَ كَسْرِ اللَامِ وَتَسْكِينِ السَّيْنِ (الْأَسْمُ) وَهُوَ الْمَقْدَمُ.

٢- حَذَفَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ وَالْبَدءِ بِلَامٍ مَكْسُورَةٍ فَسَيْنٌ سَاكِنَةٌ (لَسْمُ).

## سُورَةُ الطُّورِ

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿الْمُصَيِّطُونَ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ لَهُمُ الْمُسَيِّطُونَ﴾<sup>(٢)</sup>،  
بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَالصَّادِ مُقَدَّمٌ .

## سُورَةُ النَّجْمِ

قَرَأَ : ﴿وَتَشْمُودًا﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَتَشْمُودًا فَمَا أَبْقَى﴾<sup>(٣)</sup>، بِحَذَفِ الْأَلْفِ وَصَلًا وَوَقْفًا.

## سُورَةُ الْقَلَمِ

قَرَأَ: ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿تَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، بِإِظْهَارِ الثُّونِ حَالِ الْوَصْلِ.

١. الْحَجَرَاتِ : (١١) .

٢. الطُّور : (٣٧) .

٣. النَّجْم : (٥١) .

٤. الْقَلَم : (١) .

## سُورَةُ الْحَاقَّةِ

وَقَرَأَ: ﴿مَالِيَّةٌ ٢٨ هَلَكٌ﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ ٢٨ هَلَكٌ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ٢٩﴾<sup>(١)</sup>، بِوَجْهَيْنِ حَالِ الْوَصْلِ:

١. السَّكْتُ مَعَ الْإِظْهَارِ .

٢. الْإِدْغَامُ .

## سُورَةُ الْقِيَامَةِ

وَقَرَأَ: ﴿مَنْ رَاقٍ ٢٧﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ٢٧﴾<sup>(٢)</sup>، بِالسَّكْتِ وَجُوبًا عَلَى الثُّونِ .

## سُورَةُ الْإِنْسَانِ

قَرَأَ حَفْصٌ: ﴿سَلَسِلًا ٤﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَغْلَلًا وَسَعِيرًا ٤﴾<sup>(٣)</sup>، بِفَتْحِ اللَّامِ دُونَ تَنْوِينِ وَصَلًا، وَبِالْأَلْفِ وَحَذْفِهَا وَقْفًا.

قَرَأَ: ﴿قَوَارِيرًا ١٦﴾، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ١٦ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا ١٧﴾<sup>(٤)</sup>، بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ وَقْفًا، وَحَذْفِهَا وَصَلًا فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ، وَبِحَذْفِ الْأَلْفِ وَصَلًا وَوَقْفًا فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي .

١. الْحَاقَّةُ: (٢٨) .

٢. الْقِيَامَةُ: (٢٧) .

٣. الْإِنْسَانُ: (٤) .

٤. الْإِنْسَانُ: (١٥-١٦) .

## سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

قَرَأْ حَفْصٌ: ﴿فَخَلَقَكُمْ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ﴾<sup>(٢٠)</sup>، بِإِدْغَامِ الْقَافِ فِي الْكَافِ  
إِدْغَامًا كَامِلًا، وَالنُّطْقُ بِكَافٍ مُشَدَّدَةٍ .

## سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

قَرَأْ: ﴿بَلَّ رَانَ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾<sup>(١٤)</sup>، بِالسَّكْتِ وَجُوبًا عَلَى  
اللَّامِ .

## سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

قَرَأْ حَفْصٌ: ﴿بِمُصِيطِرٍ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ﴾<sup>(٢٢)</sup>، بِالصَّادِ وَجْهًا وَاحِدًا.



١. الْمُرْسَلَاتِ : (٢٠) .

٢. الْمُطَفِّفِينَ : (١٤) .

٣. الْغَاشِيَةِ : (٢٢) .

## تَنْبِيهَاتُ هَامَّةٌ

يَا طَالِبًا لِلْعِلْمِ نَفَعَ اللَّهُ بِكَ وَسَلَكَ بِكَ مَسَالِكَ الْهُدَى وَالرَّشَادِ وَأَنَارَ دَرْبِكَ، وَأَسْعَدَكَ فِي الدَّارَيْنِ، دُونَكَ مَسْأَلَتَانِ مُهِمَّتَانِ قَبْلَ الْخِتَامِ عَلَيْكَ مَعْرِفَتُهُمَا وَالْعَمَلُ بِهِمَا حَتَّى تَسْلُكَ الْمُسْلِكَ الصَّحِيحَ فِي طَلَبِ عِلْمِ الْقِرَاءَةِ.

المَسْأَلَةُ الْأُولَى: الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ .

اخْتَصَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةَ عَنْ غَيْرِهَا بِخَاصِيَّةِ الْإِسْنَادِ، شَرَّفَهَا اللَّهُ وَمَيَّزَهَا بِهِ عَنْ سَائِرِ الْأُمَمِ، فَهِيَ تُسْنَدُ عِلْمُهَا مِنَ الْقُرْآنِ وَ السُّنَّةِ إِلَى نَبِيِّهَا ﷺ، وَرَحِمَ اللَّهُ الْإِمَامَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ إِذْ يَقُولُ: "الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ"<sup>(١)</sup>، وَذَلِكَ كَيْ لَا يَقُولَ فِيهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ، وَلَا يُدْخَلَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ، وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَيْمَنَتِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَوْلَهُمُ الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ.

فَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: " إِنَّمَا قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ سُنَّةٌ مِنَ السُّنَنِ فَاقْرَؤْهُ كَمَا عَلَّمْتُمُوهُ"<sup>(٢)</sup>، وَعَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ"<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ الْإِمَامُ الْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾<sup>(٤)</sup>، الْقُرَّاءُ عَلَى نَضْبِ ﴿الْحَقِّ﴾ عَلَى خَيْرِ ﴿كَانَ﴾ .

١. مُقَدِّمَةُ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ فِي صَحِيحِهِ، عَنْ الْإِمَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

٢. السَّبْعَةُ لَابْنِ مَاجِدٍ، ص: (٥٢).

٣. مَعْرِفَةُ السُّنَنِ وَالْآثَارِ لِلْبَيْهَقِيِّ، ص: (٤٠٦).

وَدَخَلَتْ ﴿هُوَ﴾ لِلْفَضْلِ. وَيَجُوزُ (هُوَ الْحَقُّ) بِالرَّفْعِ. (مِنْ عِنْدِكَ) قَالَ الزَّجَّاجُ: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا. وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ النَّحْوِيِّينَ فِي إِجَازَتِهَا وَلَكِنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ، لَا يُقْرَأُ فِيهَا إِلَّا بِقِرَاءَةِ مَرْضِيَّةٍ<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي النَّشْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: "مِنْ الْمُحَالِ أَنْ يَصِحَّ فِي الْقِرَاءَةِ مَا لَا يَسُوعُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، بَلْ قَدْ يَسُوعُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مَا لَا يَصِحُّ فِي الْقِرَاءَةِ؛ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، يَأْخُذُهَا الْآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ".<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ الدَّانِيُّ: "وَأُثِمَّةُ الْقِرَاءَةِ لَا تَعْمَلُ فِي شَيْءٍ مِنْ حُرُوفِ الْقُرْآنِ عَلَى الْأَفْسَى فِي اللُّغَةِ وَالْأَقْيَسِ فِي الْعَرَبِيَّةِ بَلْ عَلَى الْأَثْبَتِ فِي الْأَثَرِ وَالْأَصَحِّ فِي النَّقْلِ وَإِذَا ثَبَّتَ الرَّوَايَةَ لَمْ يَرُدَّهَا قِيَاسُ عَرَبِيَّةٍ وَلَا فُسُوْ لُغَةٍ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ يَلْزَمُ قُبُوهَا وَالْمَصِيرُ إِلَيْهَا.<sup>(٣)</sup> ثُمَّ إِلَيْكَ هَذَا الْقَوْلُ النَّفِيسُ لِلْإِمَامِ ابْنِ مُجَاهِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

" لَا تَغْتَرُّوا بِكُلِّ مُقْرِيٍّ إِذِ النَّاسُ عَلَى طَبَقَاتٍ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ حَفِظَ الْآيَةَ وَالْآيَتَيْنِ وَالسُّورَةَ وَالسُّورَتَيْنِ، وَلَا عِلْمَ لَهُ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا تُؤْخَذُ عَنْهُ الْقِرَاءَةُ، وَلَا تُنْقَلُ عَنْهُ الرَّوَايَةُ وَلَا يُقْرَأُ عَلَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَفِظَ الرَّوَايَاتِ، وَلَمْ يَعْلَمْ مَعَانِيَهَا وَلَا اسْتِنْبَاطَهَا مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ، وَنَحْوَهَا فَلَا تُؤْخَذُ عَنْهُ لِأَنَّهُ رَبَّمَا يُصَحِّفُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْلَمُ الْعَرَبِيَّةَ،

١. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ص: (٧/٣٩٨).

٢. النشر في القراءات العشر لابن الجزري، ص: (١/٤٢٩).

٣. الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، ص: (١/٤٢٩).

وَلَا يَتَّبِعُ الْأَثَرَ وَالْمَشَايخَ فِي الْقِرَاءَةِ فَلَا تُنْقَلُ عَنْهُ الرِّوَايَةُ لِأَنَّهُ رُبَّمَا حَسَنَتْ لَهُ الْعَرَبِيَّةُ حَرْفًا وَلَمْ يُقْرَأْ بِهِ وَالرِّوَايَةُ مُتَّبَعَةٌ **وَالْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ يَأْخُذُهَا الْآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ...**<sup>(١)</sup>

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَّةُ: الْخَلْطُ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ.

وَيُقْصَدُ بِهِ الْخَلْطُ وَالزَّجُّ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ فَعَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ : هُوَ يَقْرَأُ لِحِفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِئِيَّةِ فَيَقْرَأُ ( وَهُوَ ) بِإِسْكَانِ الْهَاءِ، وَهَذَا خَطَأً، أَوْ يَقْرَأُ لِحِفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِئِيَّةِ وَيَقْصُرُ الْمُنْفَصِلَ، وَهَذَا أَيْضًا خَطَأً، وَقَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ الْخَلْطُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَالْبَعْضُ كَرَّهَهُ.

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْجَزَرِيِّ فِي النَّشْرِ: " وَلِذَلِكَ مَنَعَ بَعْضُ الْأَئِمَّةِ تَرْكِيبَ الْقِرَاءَاتِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَخَطَأً الْقَارِئُ بِهَا فِي السُّنَّةِ وَالْفَرَضِ، (قَالَ) الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّخَاوِيُّ فِي كِتَابِهِ جَمَالِ الْقُرَّاءِ: **وَخَلَطُ هَذِهِ الْقِرَاءَاتِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ خَطَأً.**<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ الشَّيْخُ عَلِيُّ مُحَمَّدُ الضَّبَّاعِ شَيْخُ الْقُرَّاءِ وَالْإِقْرَاءِ بِالْأَيْدِي الْمِصْرِيَّةِ الْأَسْبَقِ، لَمَّا وَقَعَ لَهُ ذِكْرُ التَّلْفِيْقِ فِي الْقِرَاءَةِ عَظَّمَ أَمْرَهُ وَقَالَ: " **هُوَ خَلْطُ الطَّرِيقِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ.**" قَالَ النَّوِيرِيُّ فِي شَرْحِ الدُّرَّةِ: " **وَالْقِرَاءَةُ بِخَلْطِ الطَّرِيقِ أَوْ تَرْكِيبِهَا حَرَامٌ أَوْ مَكْرُوهٌ أَوْ مُعَيَّبٌ.**" وَقَالَ الْقَسْطَلَانِيُّ فِي لَطَائِفِهِ: " **يَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ الْإِحْتِرَازَ مِنَ التَّرْكِيبِ فِي**

١ . منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري ، ص: (١٠ / ١).

٢ . النشر في القراءات العشر لابن الجزري، ص: (١٨ / ١).

الطُّرُقِ وَتَمْيِيزِ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَإِلَّا وَقَعَ فِيهَا لَأَ يَجُوزُ وَقِرَاءَةُ مَا لَمْ يُنْزَلْ" أَهـ كَلام

الضباع رحمه الله. <sup>(١)</sup>

فَيَا أَيُّهَا الْمُبَارَكُ: نَخْرُجُ مِنْ هَاتَيْنِ الْمَسْأَلَتَيْنِ بِأَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ عَلَيْهِ:

﴿أَخْذُ الْقُرْآنِ عَنْ شَيْخٍ مُتَّقِنٍ مُسْنَدٍ عَالِمٍ بِمَا يُسْنَدُ.

﴿وَعَلَيْهِ ضَبْطُ الرَّوَايَةِ الَّتِي هُوَ بِصَدَدِهَا وَأَنْ لَا يَخْلُطَ بَيْنَ الرَّوَايَاتِ فَيَقْرَأُ مَا لَمْ يُنْزَلْ.

## الْخَاتِمَةُ

أَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى وَأَحْمَدُهُ أَنْ أَعَانَ عَلَى إِتِمَامِ هَذَا الْجُزْءِ الصَّغِيرِ  
وَيَسَّرَ إِخْرَاجَهُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، وَأَرْجُوهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا  
لِوَجْهِهِ، مُقَرَّبًا لِمَرْضَاتِهِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ الْقَبُولُ.

كَمَا أَدْعُوهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْزِيَ شَيْخِي الْحَبِيبَ فَضِيلَةَ الشَّيْخِ:

مُحَمَّدُ بْنُ سَالِحٍ عَسَاوٍ

عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَاهُ وَأَنْ يَرْفَعَ دَرَجَاتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ  
يُجْزِلَ لَهُ الْمَثُوبَةَ.

وَأَخْتِمُ مَقَالِي بِالسَّلَامِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ.

وَكَبَّه

أَبُو الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْمَصَرِّ

وكان الفراغ منه، ليلة السابع عشر من رمضان

لعام ١٤٤٢ من الهجرة

المملكة العربية السعودية - حوطة سدير

